بعض عوامل الرسوب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية المعلمين جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)

إعداد

د/ وليد أحمد المصري د/ علي بن صالح الشايع

كلية المعلمين- جامعة القصيم

بعض عوامل الرسوب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية المعلمين جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)

د/ وليد أحمد المصري و د/ على بن صالح الشايع*

مقدمة:

يعتبر التغيير والتجديد أحد سنن الحياة، ولعل أبرز سمة للعصر الذي نعيش فيه هو سمة التغيير والتطور، إننا نعيش عصر تراكم المعلومات والمهارات والخبرات، عصر الانفجار المعرفي، فلا يكاد يشرق شمس يوم جديد حتى نرى الكثير من الإبداعات والإنجازات في شتى فروع العلم والمعرفة في الطب والحاسوب والصناعة والهندسة الوراثية وغيرها.

ويعتبر التعليم إحدى أهم أدوات هذا التغيير، وأهم أداة من أدوات التنمية؛ فهو الذي يكسب الطلبة العلم والمعرفة، ويجعلهم قادرين على التفاعل المثمر والتكيف مع البيئة التي يعيشون في ظلها.

لقد أضحى التعليم استثماراً بشرياً يعود بالفائدة على الطلاب والمجتمع بشكل عام، ويتمثل ذلك في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لذلك رصدت له إمكانات بشرية هائلة، فالحكومات والدول تخصص جزءاً كبيراً من ميزانيتها للإنفاق على التعليم بمختلف مراحله، والمملكة العربية السعودية مثلها مثل بقية دول العالم تخصص أكثر من ربع ميزانية الدولة على التعليم (الجابري، 2005).

إن تخصيص تلك الميزانيات الضخمة ما هو إلا تأكيدًا لأهمية التربية بوصفها محركاً مهماً من محركات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

لقد أضحى التعليم عاملاً مهماً في إعداد الطاقات البشرية والأيدي الخبيرة، لقد أصبح تفعيل مقولة وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة هدفاً تسعى

* د/ وليد أحمد المصرى و د/على بن صالح الشايع: كلية المعلمين- جامعة القصيم.

إليه الأمم؛ فُوضعت الخطط والبرامج والاستراتيجيات، وخصصت الميزانيات الضخمة، وسخرت جيوش من الخبراء والمتخصصين والفنيين والتربويين في سبيل تحقيق نهضة حقيقية.

لقد أصبح التعليم من أهم أدوات الاستثمار وتحقيق مداخل تدعم الاقتصاديات الوطنية، ففي دراسة أجريت في الجامعات الأسترالية تبين أن عدد الطلاب الأجانب الدارسين في تلك الجامعات والمعاهد يبلغ 400 ألف طالب من أكثر من مائتي دولة من دول العالم، وهؤلاء أضافوا إلى الاقتصاد حوالي 5 مليارات من الدولارات الاسترالية، وهذا يجعل هذا القطاع بمنزلة صناعة تعتبر أعلي قيمة وقدراً من صناعة الصوف التي تعتبر إحدى صناعات البلاد التقليدية الرئيسة (مارثي، 2004).

إن المؤسسة التعليمية هي أضخم تشكيل في جسم الأمة، فهي تضم ثلث سكان الدولة (طلاب، مدرسين، إداريين، فنيين...) أما حجم الإنفاق على التعليم في بلد متطور مثل اليابان فيصل إلى ربع موارد الدولة، فإذا عجزت هذه المؤسسة الجبارة عن أن تلعب دوراً محورياً ومهمًا ومؤثرًا في مشروع الأمة النهضوي الحضاري فإنه بلا شك ستبقي تلك الأمة في حالة من التخلف والهوان (ديرا نية، 2004).

لذلك لابد من أن يصبح المشروع التعليمي جزءاً عضوياً من المجتمع الحضاري للأمة، بحيث تتمثل في مفرداته روح هذا المشروع، ويكون محققاً له ومؤهلاً إليه، وعندما ننظر نظرة تحليلية ناقدة وفاحصة لعملية التحصيل، نرى أن هناك الكثير من العوامل المرتبطة بها، وتسبب انخفاضها وبالتالي تعرقل العملية التربوية، ويعتبر الهدر التربوي والتسرب والرسوب من أهم تلك العوامل.

إن التعليم عملية متكاملة ومعقدة، ولا يتحمل مسؤولية رسوب الطلاب عامل واحد، بل هناك منظومة متكاملة من العوامل تؤثر بمجملها في تدني مستوى التعليم، فضعف المناهج وتخلفها وعدم مواكبتها للتطورات الحضارية والإنجازات العلمية الحديثة وطرائق وأساليب التدريس مسؤولة وعمليات التقويم

وأساليبه، وكذلك يعتبر دور المعلم رئيساً في أي نظام تعليمي بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام وحجر الزاوية في أي مشروع يهدف إلى إصلاحه أو تطويره، ومهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفء الذي أعد إعدادا تربوياً وأكاديميا جيداً.

إننا نتفق على أن المعلمين هم الركيزة الأساسية في التربية والتعليم؛ فبما يملكون من معارف ومهارات وخبرات يذللون الكثير من الصعوبات والعراقيل، ويبذلون كل ما بوسعهم في سبيل إحداث تغييرات سلوكية عند طلابهم وتطوير أدائهم باستمرار، إلا أن معلم اليوم يجب أن يكون منفتحاً على العالم يتابع الجديد في مجال تخصصه، ويغرس عند طلابه جذوة الشوق إلى المعرفة، وينمي ثقة طلابه بأنفسهم فهو إنسان ليس بناقل للمعرفة من مصادرها، بل أصبح منتجاً ومبدعاً لتلك المعرفة.

وكثير من الدول المتطورة أولت عناية فائقة بإعداد المعلم وحسنت وضعه المادي والاجتماعي لدرجة أن المعلم في اليابان رفع إلى مرتبة وزير أو نائب في البرلمان، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو الذي يجعل خبرات المنهاج جذابة شيقة يقبل عليها الطلاب بشغف يحبونها ويتمثلونها ويدخلونها في مستودع ذاكرتهم الطويلة المدى مهما كانت خبرات المنهاج صعبة فإنه يطوعها ويعرضها بشكل سلس سهل، ويمكن أن يكون المعلم عاملاً منفراً للطلاب فيحول خبرات ومحتويات المنهاج مهما كانت سهلة إلى خبرات يراها الطلاب معقدة وصعبة، ولكن يجب ألا نحمل المعلم المسؤولية الكاملة في رسوب الطلاب وتدني مستوى التعلم والاستيعاب كماً ونوعاً، بل المسؤولية تقع على مجمل عناصر العملية التعليمية بجميع مكوناتها.

لقد انحسر دور المعلم التربوي واقتصر دوره على الجوانب المعرفية والمهارية حتى أصبح الانتهاء من المنهاج غاية في حد ذاتها، لذلك لا بد من العناية القصوى بالجانب التربوي للمعلم إعداداً وسلوكاً داخل المدرسة وخارجها، فاليابان تحاسب المعلم على سلوكه داخل اليابان وخارجها ،وسر قوة اليابان

يكمن في قوة تربيتها القائمة على اللحمة التربوية بين البيت والمدرسة (السويهري، 2004).

كما أن الطلاب أنفسهم يتحملون قسطاً كبيراً في رسوبهم وانخفاض تحصيلهم، فعند اليابانيين الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء، وهذا يتضح في كثرة استخدام الكلمات التي تدل على الاجتهاد والمثابرة في اللغة اليابانية مثل ((سأبذل قصارى جهدي، سأعمل بكل جدية)) (فارس، 2002).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر مشكلة الرسوب من المشكلات التي تؤثر في مخرجات العملية التعليمية ونوعيتها فهي ليست مسألة آنية، بل تمتد جذورها إلى الماضي، وليس لها أبعاد متشعبة في حياة الطالب السابقة فحسب، بل قد ينتج الرسوب عن مشكلة واحدة معينة أو قد تتضافر عدة مشكلات لتسهم في تدني التحصيل الدراسي فقد تكون الأسرة أو المدرسة أو المعلم أو اعتلال صحة الطلاب مسوؤلة عن هذه الظاهرة.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود اتفاق بين المتخصصين في التربية وعلم النفس على تعريف واحد للرسوب، فالبعض يعرفه بأنه: إعادة الطالب سنة أخرى في الفصل الذي كان فيه لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح فيها أو التغيب فيها لأسباب مختلفة (القصير، 1989).

والبعض الآخر يؤكد تكرار مرات الرسوب في صف معين أو في مقررات دراسية معينة، أو الفشل في اجتياز امتحانات الصف الدراسي الواحد إلى الصف الذي يليه، أو بقائه في نفس المستوى لعدم القدرة على اجتياز مقررات هذا المستوى.

لذلك تنطلق أهمية هذه الدراسة من كون التعليم أصبح أداة من أدوات التحدي والصراع الحضاري، هذا الصراع بين الأمم الذي يعتمد بالدرجة الأولى على إصلاح التعليم وتطوير وتخصيص ميزانيات ضخمة وبالتالي فإن ظاهرة الرسوب تعمل على إضاعة جهود المعلمين والطلاب والإداريين والفنيين في تحقيق الأهداف التربوية التي رسمت سياستها الدولة، وفي الوقت نفسه تتسبب

في خسارة الطالب لبعض سنين عمره دون فائدة، الأمر الذي يسبب له الكثير من المشكلات النفسية ويعرضه لأشكال مختلفة من القلق والتوتر والكآبة والضجر والانطواء والخجل وما يولد ذلك من حالات من الإحباط واليأس والشعور بالنقص وعدم تقبل الذات كما هي على حقيقتها في الواقع، مما ينعكس على الأسرة بالتوتر والقلق ويصاب جوها بالإحباط؛ نظراً لعدم تحقيق الآمال المعقودة على أبنائهم.

إن مسألة الرسوب تضعف قدرة النظام التربوي على المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مما يؤدي إلى تأخر فئة من الشباب عن الدخول إلى سوق العمل و إلى زيادة نفقات التعليم بشكل عام وإضعاف مخرجاته.

لقد كثرت الدراسات التربوية التي تناولت مسألة الرسوب و التحصيل الدراسي، لكنها في مجملها كانت تركز على دراسة هذه المشكلة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية على حد علم فريق البحث فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذه المسألة في المرحلة الجامعية لذلك تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

أهداف الدراسة:

١- تعرف أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الرسوب في مقررات ما عند عينة من الطلاب والدارسين الراسبين في مقررات ما من مختلف أقسام كلية المعلمين العلمية والأدبية بمحافظة الرس.

٢- تعرف أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الرسوب في مقررات ما عند عينة من الطلاب والدارسين غير الراسبين في مقررات ما من مختلف أقسام كلية المعلمين العلمية والأدبية بمحافظة الرس.

٣- تعرف أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الرسوب في مقررات ما عند عينة الدراسة الإجمالية (عينة الراسبين، وعينة غير الراسبين) من مختلف أقسام كلية المعلمين بمحافظة الرس.

٥- تعرف أسباب الرسوب عند الطلاب والدارسين في كلية المعلمين بالرس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية.
٦- تقديم أفضل الاقتراحات والإرشادات والنصائح للتخفيف من حدة هذه المشكلة ورفع التحصيل الدراسي للطلاب والدارسين.

أسئلة الدراسة:

١- ما الرسوب المتعلقة بالطالب من وجهة نظر الطلاب والدارسين الراسبين في مقررات ما، وأقرانهم غير الراسبين في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم؟
٢- ما أسباب الرسوب المتعلقة بعضو هيئة التدريس من منظور الطلاب والدارسين الراسبين في مقررات ما وأقرانهم غير الراسبين في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم؟
٣- ما أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية من منظور الطلاب والدارسين الراسبين في مقررات ما وأقرانهم غير الراسبين في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم؟
٤- ما أسباب الرسوب المتعلقة بالاختبارات من منظور الطلاب والدارسين الذين لديهم رسوب في مقررات ما وأقرانهم ممن ليس لديهم رسوب في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم؟
٥- ما أسباب الرسوب المتعلقة بالمحاور الأربعة للدراسة من منظور عينة من أساتذة كلية المعلمين بجامعة القصيم من تخصصات علمية وأدبية ومن درجات علمية مختلفة؟

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة علي محمد الملق(الملق، 1984) إلى دراسة العلاقة بين مستوى التخرج في الثانوية والمعدل التراكمي لطلاب جامعة الملك سعود حيث تبين أن هناك علاقة طردية بين درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي للطلاب.

أما دراسة صبحي قاضي (قاضي 1987) فهدفت إلى بحث العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي لطلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وقد برهنت الدراسة على أن أبرز العوامل معدل التخرج في الثانوية العامة وممارسة الرياضة.

دراسة إبراهيم الشامي ومهنى غنايم (الشامي، غنايم،1992) وبحثت في أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الملك فيصل حيث حددت ثلاثة أسباب رئيسة لانخفاض المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات وهي أسباب شخصية واقتصادية واجتماعية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأسباب التربوية هي أكثر العوامل تأثيراً في المعدلات التراكمية، بينما الأسباب الشخصية هي أقلها تأثيراً.

دراسة عامر عبد الله الشهراني ومحرز عبده يوسف غنام(الشهراني، الغنام، 1993) وركزت على دراسة بعض العوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الفيزياء كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب بقسم الفيزياء بكلية التربية بأبها، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن العوامل التي أدت إلى تدني التحصيل هي افتقار طلاب الفيزياء لأساسيات الرياضيات، وتركيز الطلاب على الحفظ دون الفهم، تدريس الفيزياء في المرحلة الثانوية لا يساعد الطلاب في الجامعة على فهم الفيزياء، اختبارات قسم الفيزياء تعتمد على الفهم والاستنتاج، الهدف الرئيس لمعظم الطلاب هو الحصول على الشهادة والتخرج، اقتصار دراسة الطلاب على الوقت الذي يسبق الاختبار مباشرة.

وحددت الدراسة العوامل الخمسة الأولى المتعلقة بالمقررات الدراسية والتي أدت إلى تدني التحصيل من وجهة نظر الطلاب فى (لا تحتوي المكتبة على مراجع عربية في الفيزياء بشكل كاف، الاعتماد على المذكرات والملخصات، معظم المقررات مترجمة من مصادر أجنبية، معظم مقررات الفيزياء طويلة وتحتاج إلى وقت أطول من المحدد، اللغة المكتوبة بها مراجع الفيزياء يصعب فهمها).

كما بينت الدراسة العوامل الخمسة الأولى المتعلقة بطرق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس التي أدت إلى تدني مستوى التحصيل العلمي للطلاب كما يراها الطلاب وهي (عدم استخدام الأساتذة في القسم بعض الوسائل التعليمية أثناء الشرح، لا تهتم طرق التدريس بتوضيح القيمة التطبيقية لبعض الموضوعات، معظم طرق التدريس المستخدمة تركز على طريقة واحدة هي الشرح والتلقين دون الاستنتاج أو المناقشة، لا يتم تنمية التفكير والابتكار والمناقشة بين الطلاب خلال المحاضرة، لا تعمل طرق التدريس على تشجيع البحث واستخدام مراجع الفيزياء المختلفة).

كما حددت الدراسة العوامل الخمسة الأولى المتعلقة بالاختبارات وأساليب التقويم التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، والتي أدت إلى تدني مستوى التحصيل العلمي للطلاب كما يراها الطلاب وهي (الوقت المحدد للإجابة عن معظم الاختبارات أقل بكثير مما تحتاج هذه الاختبارات، صعوبة الاختبارات وتحديها لقدرات الطلاب، الفاصل الزمني بين الاختبارات قليل، ولا يسمح بالإعداد الكافي للاختبارات الأخرى، نادراً ما يستخدم الأساتذة الاختبارات الشفهية أثناء الدراسة ،صعوبة الدراسة بالنسبة للطالب، من الصعب على كثير من الطلاب التنبؤ ببعض الأسئلة في الاختبارات).

أما العوامل الخمسة الأولى المتعلقة بالسمات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس بقسم الفيزياء التي أدت إلى انخفاض مستوى تحصيل طلاب الفيزياء كما يراها الطلاب أنفسهم فى (عدم اهتمام الأساتذة بالمشكلات الشخصية لطلابهم التي تعرقل دراستهم، لا يتعاطف الأساتذة مع طلابهم ولا يراعون ظروفهم، لا يهتم الاساتذة بتحفيز طلابهم لدراسة الفيزياء، لا يؤكد أعضاء هيئة التدريس على النواحي التطبيقية للفيزياء في الحياة العملية، لا يتم تقويم طلاب الفيزياء بشكل موضوعي).

في حين حددت دراسة عبد اللطيف الحليبي وحمزة عبد الحكيم الرياشي (الحليبي، الرياشي، 1994) حددت أبرز العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل عند طلاب الرياضيات والعائدة إلى العوامل الخاصة بالكلية فى (كثرة عدد

المتعلمين في القاعة الدراسية، نظام الدراسة بالكلية لا يولي ضعاف المستوى رعاية خاصة، عدم تخصيص محاضرات لحل تمارين الرياضيات، نظام الإرشاد الأكاديمي لا يساعد الطلاب في حل مشكلاتهم، عدم توجيه الكلية للطلاب تجاه الدراسات التي تناسبهم، القاعات الدراسية غير مناسبة، المكان المخصص لأعضاء هيئة التدريس لا يشجع الطلاب على المراجعة، عدم إعطاء فرصة مناسبة لاختيار التخصص المناسب).

كما حددت الدراسة العوامل المتعلقة بالمقررات الدراسية، والتي أدت إلى ضعف التحصيل في الرياضيات ومنها (عدم الارتباط بين ما يدرسه الطالب في الرياضيات والحياة، مقررات الرياضيات بعيدة عن احتياجات عمل الطالب مستقبلا، اختبارات الرياضيات لا تحدد جوانب القوة والضعف لدى الطالب، عدم وجود تطبيقات كافية على كل موضوع، أهداف دراسة الرياضيات غير واضحة بالنسبة للطلاب، اختبارات الرياضيات تتطلب الحفظ والاستظهار، صعوبة بعض مقررات الرياضيات، ساعات الحضور في بعض مقررات الرياضيات غير كافية، الاختبارات لا تنمي الدافع لدى الطلاب لدراسة الرياضيات).

كما حددت الدراسة العوامل المتعلقة بالمعلم وطريقة التدريس والتي تعرقل تحصيلهم في الرياضيات وهي (المعلم لا يتأكد من فهم الطلاب واستيعابهم متطلبات الدرس الجديد، المعلم لا يهتم بالمتعلمين ضعاف المستوى، المعلم لا يهتم بمتابعة الطالب، المعلم لا يحل أمثلة وتمارين كافية على كل موضوع، المعلم لا يقرب المفاهيم الرياضية بالوسائل المناسبة، لا يحث المعلم الطلاب على البحث والاطلاع ،المعلم لا يجذب انتباه الطلاب أثناء الشرح، المعلم لا يحث على المنافسة وإبداء الرأي، المعلم لا يقدم المساعدة العلمية، المعلم لا يعرض المادة العلمية بالتسلسل المنطقي، المعلم غير متحمس للتدريس، نقص كفاءة بعض المعلمين، المعلم لا يتيح لطلابه فرصة الاستفادة من الساعات المكتبية، طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم لا تناسب الطلاب، المعلم لا يهتم باختبارات أعمال الفصل، المعلم لا يقبل آراء المتعلمين ومناقشاتهم).

كما حددت الدراسة العوامل المتعلقة بالمتعلم نفسه، والتي أدت إلى انخفاض التحصيل في الرياضيات وهي (عدم تنظيم ساعات المذاكرة، عدم حل تمارين كافية على كل موضوع، القلق أثناء الاختبارات، كثرة عدد الساعات المسجلة، عدم وضوح الكثير من المفاهيم، الشعور بالحرج من مراجعة الأستاذ في مكتبه ،ضعف الخلفية العلمية في الرياضيات، ممارسة بعض الهوايات الخاصة، الشعور الدائم بالقلق، الضعف في اللغة الإنجليزية، وجود مشكلات اجتماعية، عدم القدرة على مذاكرة الرياضيات، كثرة الغياب وصعوبة الوصول إلى الكلية، عدم الانتباه أثناء الشرح، عدم وجود الدافعية لتعلم الرياضيات، عدم التفرغ لدراسة الرياضيات، وجود مشكلات مادية، عدم القدرة على تعلم الرياضيات، عدم الميل لدراسة الرياضيات).

دراسة دافيس وجوردن (Davis & Jordan, 1994) عن أثر بنية البيئة المدرسية والخبرات في الذكور الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية في المدارس المتوسطة والعليا، وقد هدفت الدراسة إلى بحث أثر المدرسة بعلاقاتها وأنظمتها وأساليب التحفيز والتشجيع على التحصيل الدراسي للطلاب وعاداتهم واتجاهاتهم المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (1417) طالباً في الصفوف الثامن والعاشر. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

إن بيئة المدرسة والتشديد في النظام، وعدم قدرة المعلم على اتخاذ أساليب تشجيع وتحفيز الطلاب، وغياب المعلمين، وطبيعة العلاقة داخل المدرسة تؤثر تأثيراً واضحاً في التحصيل الدراسي للطلبة وفي اتجاهاتهم وعاداتهم.

دراسة فاطمة إبراهيم الحازمي (الحازمي،1999) وقد هدفت الدراسة إلى تعرف أهم المشكلات (الدراسية، الأسرية، الصحة النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) التي تعاني منها طالبات الصف الثالث الثانوي ذوات التحصيل المنخفض بمدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (96) طالبة واستخدمت الباحثة استبانة من إعدادها حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١- هناك مشكلات دراسية وأسرية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية تعاني منها طالبات الصف الثالث الثانوي ذوات التحصيل الدراسي المنخفض.

٢- أهم المشكلات التي تعاني منها طالبات الصف الثالث الثانوي ذوات التحصيل الدراسي المتدني هي على الترتيب: المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية الصحية الأسرية والاقتصادية.

دراسة حسن منسي (منسي، 2004) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها متدني التحصيل في كلية المعلمين بجامعة القصيم التي يكون لها أثر بالغ في تدني تحصيلهم ،بلغت عينة الدراسة 251 طالباً واستخدم الباحث استبانة من إعداده مكونة من 58 فقرة، تشمل سبعة مجالات وهي (الكلية، المدرس، التوجيه والإرشاد الطلابي، النفسي، الاجتماعي، الصحي، الأسرة).

وكشفت الدراسة عن وجود مشكلات تعاني منها عينة الدراسة، ومنها ما لها علاقة بقوانين الكلية وأنظمتها ومرافقها ومكتبتها، وكذلك بينت الدراسة أن هناك مشكلات تتعلق بأساليب وطرائق التدريس التي يستخدمها المدرسون، كما أظهرت الدراسة مشكلات تتعلق بنقص الخدمات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وأخرى بالمجال النفسي والاجتماعي والصحي والأسري، وهذه المشكلات مختلفة في حدتها باختلاف مستوى تدني التحصيل.

دراسة محمود شبيب، ومجدي رجب إسماعيل (2007) عن أسباب الرسوب والتسرب. أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية بلغت (136) طالباً؛ وقد بينت الدراسة أن أهم عوامل الرسوب والتسرب هي ضعف المستوى العام للطلاب المتقدمين والمقبولين بالكلية، برامج كليات المعلمين المتشعبة بمعنى دراسة الطلاب لمقررات في غير تخصصهم، انخفاض مستوى الدخل المادي،الأمية بين أفراد الأسر.

وهناك أسباب خاصة بالكلية لعدم تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للكشف المبكر عن حالات التسرب والرسوب والغياب، صعوبة طرق التدريس المتبعة في بعض المقررات، صعوبة الاختبارات في بعض المقررات وعدم تناسبها مع مستويات الطلاب الضعاف، وكذلك هناك أسباب اجتماعية منها نقص قيمة التعليم لدى بعض أولياء الأمور بسبب الأمية غالباً، الزواج المبكر لبعض الطلاب وتحمل المسؤولية، الطموح أو الأهداف البعيدة التي لا تتناسب مع قدرات الطلاب وإمكاناتهم.

تعليق على الدراسات السابقة

لقد تبين لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

١- ركزت معظم الدراسات على دراسة العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين.

٢- معظم الدراسات ركزت على دراسة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي في كليات المعلمين وبين ضعف مخرجات التعليم العام.

٣- تركيز غالبية الدراسات على دراسة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض ودراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشخصية المسئولة عن ذلك.

٤- أما الدراسة الراهنة فقد ركزت على دراسة مشكلة الرسوب من منظور تكاملي شامل فلم تركز الدراسة على عامل واحد كما فعلت الدراسات السابقة، بل ركزت على عدة عوامل لذلك فقد انطلقنا في دراستنا هذه من أربعة محاور:

أ- محور الأسباب المتعلقة بالطالب حيث وضعنا تحت هذا المحور أربع عشرة عبارة تعكس أسباب الرسوب وتحمل الطالب مسؤولية في رسوبه.

ب - محور الأسباب المتعلقة بعضو هيئة التدريس حيث شمل هذا المحور ست عبارات تحمل مسؤولية رسوب الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس.

جـ - محور الأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية تشمل ست عبارات تحمل المنهاج بشكل عام دوراًفي الرسوب وضعف التحصيل.

هـ - المحور الأخير هو دراسة الأسباب المتعلقة بالاختبارات حيث يشمل هذا المحور سبع عبارات، تحمل مسؤولية رسوب الطلاب إلى أنظمة الاختبارات والتقويم.

٥- اختلفت هذه الدراسة عما سبقتها في أخذ عينتين من الطلاب عينة لديها رسوب وضعف في التحصيل، وعينة ليس لديها رسوب في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم، ثم قمنا بدمج العينتين مع بعضهما البعض واعتبارهما عينة واحدة، وكذلك أخذنا عينة من أساتذة الكلية بمختلف التخصصات والدرجات العلمية بهدف إجراء المقارنات مع متغيرات الدراسة الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

الرسوب:

لا يوجد اتفاق بين المتخصصين في التربية وعلم النفس على تحديد ظاهرة الرسوب، فالبعض يؤكد أن الرسوب هو إعادة الطالب للصف الدراسي وعدم انتقاله إلى مستوى أعلى، والبعض الآخر يشدد على تكرار الرسوب في صف معين أو مقرر ما، وكذلك يعني الرسوب بالنسبة لطلاب كلية المعلمين بجامعة القصيم الحصول على درجات أقل من درجة ستين.

طلاب كلية المعلمين:

الطلبة الحاصلون على الثانوية العامة (علمي وأدبي) ويدرسون في كلية المعلمين بجامعة القصيم للحصول على بكالوريوس في التعليم الابتدائي.

الطلاب الدارسون:

ويقصد بهم تلك الشريحة التي تعمل في التدريس بوزارة التربية والتعليم، ثم التحقوا بكلية المعلمين بجامعة القصيم لإكمال دراستهم وحصولهم على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي.

أساتذة كلية المعلمين:

هم أساتذة متخصصون يدّرسون في أقسام الكلية المختلفة العلمية والأدبية ومن تخصصات ودرجات علمية مختلفة.

حدود الدراسة المكانية والزمانية:

١- اقتصر مجتمع الدراسة على الطلاب والدارسين في كلية المعلمين بجامعة القصيم بمحافظة الرس الراسبين في مقرر من المقررات المفروضة عليهم بالمنهاج بالنسبة لمختلف أقسام الكلية العلمية والأدبية.

٢- كما شملت هذه الدراسة الطلاب والدارسين في كلية المعلمين بجامعة القصيم بمحافظة الرس من غير الراسبين في مقرر من مقررات الكلية.

٣- كما تضم عينة الدراسة أيضاً مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات والدرجات العلمية.

عينة الدراسة:

لقد شملت عينة الدراسة الطلاب والدارسين من مختلف أقسام كلية المعلمين العلمية والأدبية، وكذلك عينة من أساتذة الكلية من مختلف التخصصات ومن مختلف الأقسام الأدبية والعلمية ومن درجات علمية مختلفة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (١)

حجم عينة الدراسة

العينة	حجم العينة
طلاب و دارسون راسبون.	112
طلاب و دارسون غير راسبون.	120
عينة الأساتذة	48
العينة الإجمالية	280

منهج الدراسة:

اعتمد فريق البحث المنهج التحليلي الوصفي ومنهج التحليل المقارن لدراسة أسباب الرسوب من وجهة نظر طلاب لديهم رسوب، ومقارنتها مع أقرانهم الذين ليس لديهم رسوب، وعينة من الأساتذة.

أدوات الدراسة:

أ- تم استخدام الاستبانة بهدف تعرف أسباب الرسوب في كلية المعلمين بجامعة القصيم في محافظة الرس، تضمنت طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عينة من طلاب كلية المعلمين بالرس ودارسيها من الراسبين في مقررات ما وأقرانهم من غير الراسبين في مقررات الكلية، وكذلك وجهنا نفس الأسئلة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس في نفس الكلية ومن درجات علمية مختلفة (أساتذة، أساتذة مشاركون، أساتذة مساعدون، محاضرون...). تضمنت الاستبانة المحاور التالية:

أولاً: محور الأسباب المتعلقة بالطالب ويتألف من أربع عشرة عبارة ترجع مسؤولية رسوب الطلاب على عاتق المتعلمين أ نفسهم.

ثانيا: محور الأسباب المتعلقة بعضو هيئة التدريس، ويتألف من ست عبارات ترجع مسؤولية رسوب الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس.

ثالثاً: محور الأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية ويتألف من ست عبارات ترجع مسؤولية رسوب الطلاب إلى عوامل تعود إلى المنهج والمقررات الدراسية.

رابعاً: محور الأسباب المتعلقة بالاختبارات ويتألف من سبع عبارات ترجع فشل الطلاب ورسوبهم إلى عوامل عائدة لنظام الاختبارات والتقويم.

ب- تم إعداد استبانة واحدة لكل من الطلاب والدارسين وأعضاء هيئة التدريس، حيث تمت صياغة عبارات مختلفة وكانت تتألف من (33) عبارة بالنسبة للمحاور الأربعة، وتم استخدام مقياس التدرج الثلاثي ((موافق))، ((غير موافق))، ((لادري)).

جـ- ثم قمنا بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) من أعضاء هيئة التدريس، وعينة قدرها (50) طالباً من طلاب ودارسي كلية المعلمين بمحافظة الرس، بهدف التأكد من وضوح العبارات ودقتها وملائمتها وشمول الاستبانة مختلف العوامل التي لها دور في رسوب الطلاب وانخفاض تحصيلهم .

د - حساب ثبات الاستبانة:

بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول قمنا بإعادة تطبيق الاستبانة على عينة أخرى قدرها (50) طالباً ودارساً، وحسبنا معامل الثبات فكانت قيمته(82,.)، كما قمنا بإعادة تطبيق الاستبانة على عينة من الأساتذة قدرها(40) أستاذاً بمختلف التخصصات وكان معامل الثبات قدره(85,.) ٠

هـ- صدق الاستبانة:

يهدف حساب صدق الاستبانة إلى معرفة هل تقيس فعلاً ما يراد قياسه ،قمنا بحساب صدق المضمون أو الصدق المنطقي وصدق المحكمين حيث عرضنا هذه الاستبانة على محكمين متخصصين في قسمي التربية وعلم النفس والمناهج بجامعة القصيم وطلبنا منهم إبداء الرأي حول ملاءمة الاستبانة لأهداف الدراسة وشمول ووضوح عباراتها وانتماء كل عبارة إلى محاور الدراسة المختلفة، ومدى صياغة العبارات بهدف إجراء التعديلات اللازمة، وقد تبين لنا نتيجة التحليل الإحصائي أن 92% من المحكمين اعتبروا أن هناك صدقًا في عبارات مختلف المحاور المتعلقة بالدراسة في حين أجرينا بعض التعديلات والإضافات حسب اقتراحات الأساتذة٠

نتائج الدراسة:

١- تهدف الإجابة عن السؤال الأول تعرف أسباب الرسوب عند الطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما من مقررات منهاج كلية المعلمين بجامعة القصيم.

يتألف المحور من أربع عشرة عبارة تقيس أسباب الرسوب التي تعود إلى الطلاب أنفسهم، وكانت نتائج تطبيق هذا المحور عند عينة الطلاب الراسبين في مقرر ما.

جدول رقم(٢)

عينة الطلاب الراسبين في مقررات

ما من مقرر كلية المعلمين بالنسبة لمحور الطالب n = 112

م	أولا:أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	اعتماد بعض الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار.	2,66	1
2	الإرهاق الذهني والبدني نظرا لقدوم الطالب من أماكن بعيدة.	2,63	2
3	ضعف الدافعية نحو التعلم لعدم الحصول على وظيفة.	2,33	3
4	كثرة غياب الطالب.	2,31	4
5	عدم الانتباه والتركيز لدى الطلاب في المحاضرات بسبب (النوم، الكلام...).	2,30	5
6	ضعف مخرجات التعليم العام.	2,29	6
7	تهاون بعض الطلاب بالاختبار النهائي نظرا لحصولهم على درجات مرتفعة في أعمال الفصل.	2,28	7
8	تسجيل الطالب في تخصص لا يرغبه.	2,27	8
9	عدم جدية الطالب في الدراسة.	2,21	9
10	توفر الجانب المادي والرفاهية لدى الطلاب مما يؤدي إلى عدم حرصه على النجاح.	2,20	10
11	كثرة التأخر عن المحاضرات.	2,15	11
12	اعتماد الطالب على الملخصات وعدم الرجوع إلى الكتب والمراجع.	2,14	12
13	الاتجاه السلبي للطالب نحو مهنة التدريس.	2.07	13
14	عدم ارتياح بعض الطلاب في السكن الداخلي.	1,82	14
	المتوسط الكلي.	**2,26**	

أما أسباب الرسوب المتعلقة بعينة الطلاب والدارسين الراسبين في أي مقرر من مقررات الكلية، بالنسبة للمحور المتعلق بالطالب فهي ملخصة في الجدول رقم(٢).

جدول رقم (٣)

عينة الطلاب الذين ليس لديهم رسوب في مقرر ما

بالنسبة لمحور الطالب 0 n=12

م	اولاً: أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب	ترتيب متوسط العبارات	الترتيب
1	الإرهاق الذهني والبدني نظراً لقدوم الطالب من أماكن بعيدة.	2,71	1
2	اعتماد الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار.	2,59	2
3	ضعف الدافعية نحو التعلم لعدم الحصول على وظيفة.	2,49	3
4	عدم الانتباه والتركيز لدى بعض الطلاب في المحاضرات بسبب(النوم والكلام ...).	2,48	4
5	تسجيل الطالب في تخصص لا يرغبه.	2,37	5
6	كثرة غياب الطالب.	2,35	6
7	عدم جدية الطالب.	2,33	7
8	تهاون بعض الطلاب بالاختبار النهائي نظراً لحصولهم على درجات مرتفعة في أعمال الفصل.	2,3	8
9	توفر الجانب المادي والرفاهية لدى بعض الطلاب مما يؤدي إلى عدم حرصه على النجاح	2,27	9
10	اعتماد الطالب على الملخصات وعدم الرجوع إلى الكتب والمراجع.	2,26	10
11	الاتجاه السلبي للطالب في الدراسة.	2,21	11
12	كثرة التأخر عن مواعيد المحاضرات.	2,08	12
13	ضعف مخرجات التعليم العام.	2,03	13
14	عدم ارتياح بعض الطلاب في السكن الداخلي.	1,8	14
	المتوسط الكلي.	**2,31**	

أما نتائج عينة الطلاب والدارسين الإجمالية من الراسبين في مقرر ما وعينة أقرانهم من غير الراسبين في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بالرس بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب نفسه فإنها ملخصة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم(٤)

نتائج عينة الطلاب والدراسيين الإجمالية الذين لديهم رسوب وأقرانهم ممن ليس لديهم رسوب بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب N=232

م	اولاً:أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب	ترتيب متوسط العبارات	الترتيب
1	الإرهاق الذهني والبدني نظرا لقدوم الطالب من أماكن بعيدة.	2,67	1
2	اعتماد بعض الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار.	2,63	2
3	ضعف الدافعية نحو التعلم لعدم الحصول على وظيفة.	2,41	3
4	عدم الانتباه والتركيز لدى الطلاب في المحاضرات بسبب (النوم، الكلام...).	2,40	4
5	كثرة غياب الطلاب.	2,34	5
6	تسجيل الطالب في تخصص لا يرغبه.	2,33	6
7	تهاون بعض الطلاب بالاختبار النهائي نظرا لحصولهم على درجات مرتفعة في أعمال الفصل.	2,30	7
8	عدم جدية الطالب في الدراسة.	2,27	8
9	اعتماد الطالب على الملخصات وعدم الرجوع إلى الكتب والمراجع.	2,21	9
10	توفر الجانب المادي والرفاهية لدى الطلاب مما يؤدي إلى عدم حرصه على النجاح.	2,20	10
11	ضعف مخرجات التعليم العام .	2,16	11
12	الاتجاه السلبي للطالب تجاه مهنة التدريس.	2,13	12
13	كثرة التأخر عن مواعيد المحاضرات.	2,11	13
14	عدم ارتياح بعض الطلاب في السكن الداخلي.	1,81	14
	المتوسط الكلي	**2,29**	

أما الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بأسباب الرسوب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من منظور الطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما، وعينة أقرانهم الذين من غير الراسبين، فيتألف المحور الثاني من ست عبارات ترجع مسؤولية رسوب الطلاب والدارسين وضعف تحصيلهم إلى أعضاء هيئة التدريس، ونتيجة لتطبيق هذا الجزء من الاستبانة حصلنا على النتائج التالية بالنسبة للطلاب الذين لديهم رسوب ملخصة في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٥)

عينة الطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما N=112

م	ثانياً:الأسباب المتعلقة بعضو هيئة التدريس	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,77	1
2	عدم استخدام بعض الأساتذة التقنية الموجودة.	2,62	2
3	عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,61	3
4	عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة.	2,5	4
5	قلة الإمكانات التي تساعد الأستاذ على توظيف طرائق التدريس الفعالة.	2,36	5
6	قيام بعض الأساتذة بتدريس مقررات في غير تخصصهم.	2,31	6
	المتوسط الإجمالي	**2,53**	

أما أسباب الرسوب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس عند عينة الطلاب والدارسين غير الراسبين فملخصه في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٦)

عينة الطلاب والدارسين غير الراسبين في مقرر ما N=120

م	ثانياً:أسباب متعلقة بعضو هيئة التدريس	ترتيب المتوسطات تنازليا	الترتيب
1	طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,76	1
2	عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,6	2
3	عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة في التحصيل والمذاكرة.	2,55	3
4	عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة.	2,48	4
5	قيام بعض الأساتذة بتدريس مقررات في غير تخصصهم.	2,25	5
6	قلة الإمكانيات التي تساعد الأستاذ على توظيف طرائق التدريس الفعالة.	2,25	6
	المتوسط الإجمالي	**2,48**	

أما نتائج العينة الإجمالية للطلاب والدارسين من الراسبين في مقرر ما من مقررات الكلية وأقرانهم غير الراسبين في أي مقرر من مقررات مناهج الكلية بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فملخصه في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٧)

عينة الطلاب والدارسين غير الراسبين في مقرر ما

بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلق بأعضاء هيئة التدريس n=120

م	ثانياً:أسباب متعلقة بعضو هيئة التدريس	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,76	1
2	عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,60	2
3	عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة.	2,54	3
4	عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة.	2,53	4
5	قلة الإمكانات التي تساعد الأستاذ على توظيف طرائق التدريس الفعالة.	2,30	5
6	قيام بعض الأساتذة بتدريس مقررات في غير تخصصهم.	2,28	6
	المتوسط الإجمالي	**2,50**	

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث المتعلقة بأسباب الرسوب العائدة للمقررات الدراسية من منظور الطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم، وأقرانهم من غير الراسبين في مقرر ما.

أما بالنسبة لنتائج تطبيق الاستبانة بالنسبة لمحور المقررات الدراسية عند عينة الدراسة التي ليس لديها رسوب في مقررات ما من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم بمحافظة الرس فإنها ملخصة في الجدول رقم (٧).

جدول رقم(٨)
عينة الطلاب والدارسين من غير الراسبين
بالنسبة لمحور المقررات الدراسية N=120

م	ثالثاً :أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	كثرة مقررات الإعداد العام.	2,85	1
2	صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,78	2
3	دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2,58	3
4	كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.	2,47	4
5	عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس بعض المقررات.	2.33	5
6	تأخر بعض الطلاب في تسجيل المقررات في جداولهم.	2,12	6
	المتوسط الإجمالي	**2,52**	

أما نتائج العينة الكلية للطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما من مقررات كلية المعلمين وأقرانهم من غير الراسبين في أي مقرر من مقررات الكلية بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية فإنها ملخصة في الجدول رقم (٨).

جدول رقم(٩)
عينة الطلاب والدارسين الكلية الراسبين وأقرانهم غيرالراسبين
بالنسبة لمحور المقررات الدراسية n=232

م	ثالثاً :أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية	ترييبب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,82	1
2	دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2,68	2
3	كثرة مقررات الإعداد العام.	2,58	3
4	كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.	2,55	4
5	عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس بعض المقررات.	2,37	5
6	تأخر بعض الطلاب في تسجيل المقررات في جداولهم.	2,13	6
	المتوسط الإجمالي	**2,52**	

أما نتائج الإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة والمتعلقة بدراسة أسباب الرسوب العائدة للاختبارات عند عينة من الطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما من مقررات كلية المعلمين بجامعة القصيم فإنها ملخصة بالجدول رقم(٩).

جدول رقم (١٠)

عينة الطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما

بالنسبة لمحور الاختبارات N=112

م	رابعا: أسباب الرسوب المتعلقة بالاختبارات	ترتيب المتوسطات تنازليا	الترتيب
1	صعوبة أسئلة الاختبارات.	2,93	1
2	اختبار الطالب في أكثر من مقرر في اليوم الواحد.	2,91	2
3	عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة الاختبارات.	2,74	3
4	عدم تناسب الزمن المخصص للاختبار مع طبيعة الأسئلة.	2,71	4
5	عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات.	2,70	5
6	عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر والاختبار النهائي.	2,68	6
7	إلزام الطالب بالنص الحرفي عند الإجابة على أسئلة الاختبار.	2,66	7
	المتوسط الإجمالي	**2,76**	

أما نتائج عينة الطلاب والدارسين غير الراسبين في أي مقرر من مقررات كلية المعلمين بالرس فإنها ملخصة في الجدول (١٠).

جدول (١١)

نتائج عينة الطلاب والدارسين غير الراسبين في مقرر ما

بالنسبة لمحور الاختبارات n=232

م	رابعاً: أسباب الرسوب المتعلقة بالاختبارات	ترتيب المتوسطات تنازليا	الترتيب
1	اختبار الطالب في أكثر من مقرر في اليوم الواحد.	2,8	1
2	صعوبة أسئلة الاختبارات.	2,75	2
3	عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر والاختبار النهائي.	2,73	3
4	عدم تناسب الزمن المخصص للاختبار مع طبيعة الأسئلة.	2,62	4
5	عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات النهائية.	2,6	5
6	عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة الاختبارات.	2,53	6
7	إلزام الطالب بالنص الحرفي عند الإجابة على أسئلة الاختبار.	2,52	7
	المتوسط الإجمالي	**2,65**	

أما نتائج العينة الكلية للطلاب والدارسين الراسبين في مقرر ما من مقررات ومناهج كلية المعلمين بجامعة القصيم وأقرانهم غير الراسبين في أي مقرر من مقررات الكلية، بالنسبة لمحور الرسوب المتعلق بالاختبارات فإنها ملخصة في الجدول (١١).

جدول (١٢)

نتائج عينة الطلاب والدارسين الكلية غير الراسبين في مقرر ما وأقرانهم غير الراسبين في أي مقرر بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلق بالاختبارات N=232.

م	رابعاً: أسباب الرسوب المتعلقة بالاختبارات	ترتيب المتوسطات تنازليا	الترتيب
1	اختبار الطالب في أكثر من مقرر في اليوم الواحد.	2,85	1
2	صعوبة أسئلة المقررات.	2,84	2
3	عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر والاختبار النهائي.	2.70	3
4	عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات النهائية.	2,65	4
5	عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة أسئلة الاختبار.	2,63	5
6	عدم تناسب الزمن المخصص للاختبار مع طبيعة الأسئلة.	2.62	6
7	إلزام الطالب بالنص الحرفي عند الإجابة على أسئلة الاختبار.	2,57	7
	المتوسط الإجمالي	**2.57**	

أما نتائج الإجابة عن السؤال الخامس المتعلقة بدراسة أسباب الرسوب عند عينة من أساتذة كلية المعلمين بمحافظة الرس بلغت (48) أستاذاً من مختلف التخصصات والدرجات العلمية والأدبية، فإن هذه النتائج ملخصة في الجدول (١٢).

جدول (١٣)

نتائج عينة أساتذة الكلية عن أسباب الرسوب

المتعلقة بالطلاب من منظورهم N=48

م	أولا:أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
١	كثرة غياب الطالب.	2,85	1
٢	اعتماد بعض الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار.	2,83	2
٣	عدم جدية الطالب في الدراسة.	2.79	3
٤	عدم الانتباه والتركيز لدى الطلاب في المحاضرات بسبب (النوم، الكلام...).	2,73	4
٥	تسجيل الطالب في تخصص لا يرغبه.	2,54	5
٦	اعتماد الطالب على الملخصات وعدم الرجوع إلى الكتب والمراجع.	2,52	6
٧	توفر الجانب المادي والرفاهية لدى بعض الطلاب مما يؤدي إلي عدم حرصه علي النجاح.	2,5	7
٨	ضعف الدافعية نحو التعلم لعدم الحصول على وظيفة.	2,5	8
٩	ضعف مخرجات التعليم العام.	2,5	9
١٠	كثرة التأخر عن مواعيد المحاضرات.	2,37	10
١١	الإرهاق الذهني والبدني نظراً لقدوم الطالب من أماكن بعيدة.	2,25	11
١٢	تهاون بعض الطلاب بالاختبار النهائي نظراً لحصوله على درجات مرتفعة في أعمال السنة.	2,24	12
١٣	الاتجاه السلبي للطالب تجاه مهنة التدريس.	2,23	13
١٤	عدم ارتياح بعض الطلاب في السكن الداخلي.	1,79	14
	المتوسط الكلي	2,47	

أما نتائج أسباب الرسوب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من منظور أساتذة الكلية أنفسهم فإنها ملخصة في الجدول (١٣).

جدول رقم(١٤)

نتائج عينة اساتذة الكلية بالنسبة لأسباب الرسوب المتعلقة بهم n=4

م	ثانياً :أسباب الرسوب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,85	1
2	عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,44	2
3	عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة	2,38	3
4	عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة	2,27	4
5	قلة الإمكانات التي تساعد الأستاذ على توظيف طرائق التدريس الفعالة	2,23	5
6	قيام بعض الأساتذة بتدريس مقررات في غير تخصصهم.	2,20	6
	المتوسط الإجمالي	**2,40**	

أما نتائج أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية من منظور أساتذة الكلية أنفسهم بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم فإنها ملخصة في الجدول (١٤).

جدول رقم (١٥)

يبين نتائج عينة أساتذة الكلية

بأسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية n=48

م	ثالثاً: أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية	ترتيب المتوسطات تنازلياً	الترتيب
1	تأخر بعض الطلاب في تسجيل المقررات في جداولهم.	2,96	1
2	كثرة مقررات الإعداد العام.	2,56	2
3	عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس بعض المقررات.	2,52	3
4	دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2,44	4
5	كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.	2,42	5
6	صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,33	6
	المتوسط الإجمالي	**2,54**	

أما نتائج أسباب الرسوب التي ترجع مسؤولية الرسوب إلى الاختبارات من منظور أعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية فهي ملخصة بالجدول (١٥).

جدول (١٦)

نتائج عينة أعضاء هيئة التدريس بأسباب الرسوب المتعلقة الاختبارات n=48

م	رابعا: أسباب الرسوب المتعلقة بالاختبارات	ترتيب المتوسطات تنازليا	الترتيب
1	اختبار الطالب في أكثر من مقرر في اليوم الواحد.	2,40	1
2	عدم مراعاة بعض الأستاذة للمعايير العلمية في صياغة أسئلة الاختبار.	2,37	2
3	عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر والاختبار النهائي.	2,31	3
4	عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات النهائية.	2,21	4
5	إلزام الطالب بالنص الحرفي عند الإجابة عن أسئلة الاختبار.	2,17	5
6	عدم تناسب الزمن المخصص للاختبار مع طبيعة الأسئلة.	2,13	6
7	صعوبة اسئلة الاختبار.	1,92	7
	المتوسط الإجمالي	**2,22**	

مناقشة نتائج الدراسة:

اولاً- أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب:

لقد تمثل الهدف من هذه الدراسة في تعرف الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب عند عينة من الطلاب الراسبين في مقررات من منهاج كلية المعلمين بمحافظة الرس(n=112)، وعينة أقرانهم غير الراسبين (n=120) وذلك من منظورهم الشخصي، ونتيجة لقيامنا بالأساليب الإحصائية المناسبة من حساب المتوسطات وترتيبها تبين لنا ما يلي:

لقد شمل محور الأسباب المتعلقة بالطالب أربع عشرة عبارة كلها أسباب تعزو مسؤولية الرسوب إلى الطلاب أنفسهم حيث تبين أن المتوسط الكلي لعينة الطلاب الراسبين في مقرر ما من مقررات الكلية كان(2,26) مقابل (2,31)

لعينة غير الراسبين، أما متوسط العينة الإجمالية الـذي يشمل العينتين معا فبلغ (2,29)، وهذا يدل على أن متوسطات العينات الثلاث متـساوية تقريبـاً فـي تحميلها أسباب الرسوب للطالب.

جدول (١٧)

أنواع العينات	المتوسطات
عينة الطلاب الراسبين.	2,26
عينة الطلاب غير الراسبين.	2,31
العينة الكلية	**2,29**

لقد تبين لنا نتيجة التحليل الإحصائي أن ترتيـب متوسـطات المحـاور الأربعة التي لديها رسوب على النحو التالي: (انظر الجدول١٧).

جدول (١٨)

يبين ترتيب متوسطات المحاور الأربعة n=112

رقم المحور	المحاور الرئيسة للدراسة	المتوسطات الحسابية	الترتيب
الرابع	الأسباب المتعلقة بالاختبارات.	2,76	1
الثالث	الأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية.	2,61	2
الثاني	الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.	2,53	3
الأول	الأسباب المتعلقة بالطالب.	2,26	4

أما بالنسبة لترتيب متوسطات عينة غير الراسبين فكانت على النحو التالي.

جدول (١٩)

ترتيب متوسطات المحاور الأربعة

بالنسبة للعينة التي ليس لديها رسوب n=120

رقم المحور	المحاور الرئيسة للدراسة	المتوسطات الحسابية	الترتيب
الرابع	الأسباب المتعلقة بالاختبارات.	2,65	1
الثالث	الأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية.	2,52	2
الثاني	الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.	2,48	3
الأول	الأسباب المتعلقة بالطالب.	2,31	4

أما ترتيب متوسطات مختلف محاور الدراسة بالنـسبة لعينـة الدراسـة الإجمالية فهي ملخصة في الجدول (١٩).

جدول (٢٠)

يبين ترتيب متوسطات المحاور الأربعة بالنسبة للعينة الكلية n=232

رقم المحور	المحاور الرئيسة للدراسة	المتوسطات الحسابية	الترتيب
الرابع	الأسباب المتعلقة بالاختبارات.	2, 69	1
الثالث	الأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية.	2,52	2
الثاني	الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.	2,50	3
الأول	الأسباب المتعلقة بالطالب.	2,29	4

أما بالنسبة لترتيب متوسطات مختلف محاور الدراسة بالنسبة لعينة أعضاء هيئة التدريس فهي ملخصة في الجدول(٢٠).

جدول (٢١)

ترتيب متوسطات المحاور الأربعة بالنسبة لعينة أعضاء هيئة التدريس n=48

رقم المحور	المحاور الرئيسة للدراسة	المتوسطات الحسابية	الترتيب
الثالث	أسباب متعلقة بالمقررات الدراسية.	2,54	1
الأول	أسباب متعلقة بالطالب.	2,47	2
الثاني	أسباب متعلقة بأعضاء هيئة التدريس.	2,40	3
الرابع	أسباب متعلقة بالاختبارات.	2,22	4

لقد تبين لنا من خلال مقارنة متوسطات عينات الدراسة وترتيب المحاور الأربعة لها النتيجة التالية: (احتلت الأسباب التي تعزو الرسوب إلى عوامل متعلقة بالطالب المرتبة الأخيرة مقارنة بالمحاور الأخرى) وهذا يعني أن الطلاب لم يحملوا مسؤولية رسوبهم وانخفاض تحصيلهم إلى عوامل متعلقة بهم أنفسهم بالدرجة الأولى بالنسبة لعينات الطلاب الثلاث بل اعتبروا أن الأسباب المتعلقة بالاختبارات تحتل المرتبة الأولى بمتوسط قدره(2,69)، والأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية المرتبة الثانية بمتوسط قدره (2,52)، والأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المرتبة الثالثة بمتوسط قدره (2,50)، وأخيراً احتلت الأسباب العائدة للطلاب أنفسهم المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره(2,29) انظر الجدول(٢٠).

وهذا يدل على أن الطلاب لم يحملوا أنفسهم مسؤولية الرسوب حيث ألقوا باللوم على العوامل الأخرى، وهذا أمر منطقي يفسر بأن الطلاب لجأوا إلى التعويض والدفاع عن ذواتهم واستخدام التبرير كوسيلة من وسائل الدفاع الأولية عن الذات وعدم تحميلها ما لا تطيق.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها عبد اللطيف بن حمد الحليبي وحمزة عبد الكريم الرياشي (1994) بعنوان العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لطلاب الرياضيات بكلية المعلمين بالإحساء كما يقررها أعضاء التدريس والطلاب حيث احتلت العوامل المرتبطة بالمتعلم المرتبة الأخيرة. انظر الجدول(٢١).

جدول (٢٢)

ترتيب متوسطات المحاور الخمسة في دراسة الحليبي الرياشي n=134

رقم المحور	المحاور الرئيسة للاستبيان	المتوسطات الحسابية	الترتيب
الخامس	العوامل المرتبطة بالكلية.	3,00	1
الرابع	العوامل المرتبطة بالمقررات الدراسية.	2,37	2
الثاني	العوامل المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي.	2,33	3
الأول	العوامل المرتبطة بالمعلم وطريقة التدريس.	2,15	4
الثالث	العوامل المرتبطة بالمتعلم.	2,13	5

أما أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب من منظور عينة الطلاب الإجمالية والمتعلقة بالأسباب العائدة لهم فهي:

العبارة	المتوسط
١- الإرهاق الذهني والبدني نظراً لقدوم الطلاب من أماكن بعيدة.	2,67
٢- اعتماد الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار.	2,63
٣- ضعف الدافعية نحو التعلم لعدم الحصول على وظيفة.	2,41
٤- عدم الانتباه والتركيز نحو التعلم لعدم الحصول على وظيفة.	2,40
٥- كثرة غياب الطلاب.	2,34
٦- تسجيل الطلاب في تخصص لايرغبونه.	2,33

أما أقل العوامل تأثراً بالرسوب عند هذا المحور فكان:

العبارة	المتوسط
١- ضعف مخرجات التعليم العام.	2,16
٢- الاتجاه السلبي للطالب تجاه مهنة التدريس.	2,13
٣- كثرة التأخر عن مواعيد المحاضرات.	2,11
٤- عدم ارتياح الطلاب في السكن الداخلي.	1,81

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الملق، 1984) حيث درست العلاقة بين مستوى التخرج في الثانوية العامة والمعدل التراكمي لطلاب جامعة الملك سعود حيث تبين أن هناك علاقة طردية بين درجات الثانوية العامة والمعدل التراكمي للطلاب، كما تتفق مع نتائج دراسة(قاضي،1987) والتي بحثت العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي لطلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وقد برهنت هذه الدراسة على أن أبرز العوامل هو معدل التخرج في الثانوية، وإن كانت هذه النقطة في دراستنا تقع ضمن العوامل الأخيرة في هذا المحور والتي تؤثر في رسوب الطلاب، كما تتفق مع دراسة الراشد (2003) التي أجريت سعت لمعرفة العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين في كليات المعلمين بالمملكة (الإحساء، تبوك، جدة، جيزان) وكان من ضمن العوامل التي أكدت عليها الدراسة كثرة غياب الطلاب وعدم القدرة على التركيز أثناء المحاضرة.

ثانيا: أما بالنسبة لمحور الأسباب المتعلقة بالرسوب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لعينات الدراسة الثلاث (طلاب راسبين، طلاب غير راسبين، والعينة الكلية)، لقد شمل هذا المحور ستة عوامل عزت أسباب الرسوب إلى أعضاء هيئة التدريس.

لقد تبين نتيجة التحليلي الإحصائي أن أسباب الرسوب العائدة إلى عوامل تخص أساتذة الكلية احتلت المرتبة الثالثة بعد الأسباب المتعلقة بالاختبارات والأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية بالنسبة لعينات الدراسة الثلاث أي أن هناك اتفاقاً بين عينة الطلاب الذين لديهم رسوب وعينة الطلاب الذين ليس لديهم رسوب والعينة الكلية عن كون الأسباب المتعلقة بالرسوب والعائدة إلى عضو

هيئة التدريس تحتل نفس المرتبة، وبالتالي حملت نفس المسؤولية من قبل العينات الثلاث.

أما أكثر عوامل محور الرسوب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لعينة الراسبين فهي:

العبارة	المتوسط
١- طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,77
٢-عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة.	2,62
٣-عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرات.	2,61
٤- عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة.	2,5

أما بالنسبة للعينة التي لديها رسوب فكانت الأسباب المتعلقة بعضو هيئة التدريس:

العبارة	المتوسط
١- طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,76
٢- عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,6
٣-عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة.	2,55
٤- عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة.	2,48

أما بالنسبة لعينة الطلاب الإجمالية فكانت من أكثر عوامل الرسوب تأثيراً بالنسبة لمحور أعضاء هيئة التدريس كما يلي:

العبارة	المتوسط
١- طرائق التدريس التي يتبعها بعض الأساتذة غير فعالة.	2,76
٢- عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,60
٣- عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة.	2,54
٤- عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة.	2,53

لقد تبين لنا من خلال تحليل نتائج العينات الثلاث (بالنسبة للطلاب) أن هناك اتفاقاً كبيرًا بينها على تحميل الطرائق والتقنيات التي يستخدمها الأساتذة المسؤولية عن رسوبهم، إضافة إلى عدم قيامهم بأساليب الحوار والنقاش

والتفاعل المتبادل وعدم نصحهم وإرشادهم للطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الحليبي، الرياشي، 1994) والتي اعتبرت أن من العوامل المرتبطة بانخفاض تحصيل الرياضيات عوامل عائدة إلى المعلم وطريقة تدريسه وعدم ممارسته للإرشاد.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عامر عبد الله الشهراني ومحرز عبده يوسف الغنام (1993) حيث بينت هذه الدراسة أن عدم استخدام المدرسين الوسائل التعليمية أثناء الشرح في تدريس الفيزياء كان يحتل المرتبة الأولى ضمن العوامل المؤثرة على انخفاض التحصيل والعائدة لمحور أعضاء هيئة التدريس بمتوسط قدره (55,39).

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة حسن منسي (2004) والتي أكدت هذه الدراسة أن أسباب الرسوب وضعف التحصيل وانخفاض المعدل التراكمي يتلخص في عدم استخدام الأساليب والطرائق والتقنيات من قبل المدرسين، وكذلك مع دراسة المنصوري(1993) حيث كان أسلوب المدرس والطرائق التي يستخدمها تحتل المرتبة الأولى.

ثالثاً: أما بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلقة بالمقررات الدراسية، حيث شمل هذا المحور ستة عوامل طبقت على العينات الثلاث، فقد احتلت عوامل هذا المحور المرتبة الثانية بالنسبة لبقية المحاور الأخرى في تأثيرها وأهميتها بالنسبة لرسوب الطلاب وانخفاض تحصيلهم انظر الجدول(٢٢).

جدول (٢٣)

يبين متوسطات العينات الثلاث

بالنسبة لمحور الرسوب المتعلق بالمقررات الدراسية

أنواع العينات	المتوسطات
عينة الطلاب الراسبين	2,61
عينة الطلاب غير الراسبين	2,52
العينة الكلية	**2,52**

وهذا يدل على اتفاق الطلاب من مختلف العينات على أهمية عوامل هذا المحور في مسؤوليته عن رسوب الطلاب، وهذ أمر منطقي باعتبار الطلاب لا يحاسبون أنفسهم بالدرجة الأولى، بل يلقون باللوم على المقررات والعوامل الخارجية، مما يؤكد أن عوامل الضبط والتحكم عند طلابنا خارجية وليست داخلية نابعة من الوجدان والضمير المحاسب.

ونتيجة للتحليل الإحصائي تم معرفة أكثر العوامل مسؤولية عن رسوب الطلاب والعائدة لمحور المقررات الدراسية بالنسبة لعينة الطلاب الراسبين (n=112) وكانت كما يلي:

العبارة	المتوسط
١- صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,87
٢- كثرة مقررات الإعداد العام.	2,84
٣- دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2, 78
٤- كثرة عدد طلاب المجموعة.	2,64

أما أكثر العوامل مسؤولية عن رسوب الطلاب والعائدة لنفس المحور بالنسبة لعينة الطلاب غير الراسبين (n=120) فهي كالتالي:

العبارة	المتوسط
١- كثرة مقررات الإعداد العام.	2,85
٢- صعوبة بعض مقررات الإعداد العام.	2,87
٣- دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2.58
٤- كثرة عدد الطلاب في المجموعات.	2,47

أما بالنسبة للعينة الإجمالية (n=232) بالنسبة لمحور المقررات الدراسية فكانت العوامل المسببة للرسوب كالتالي:

العبارة	المتوسط
١- صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,82
٢- دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2,68
٣- كثرة مقررات الإعداد العام.	2,58
٤- كثرة عدد طلاب المجموعة	2,55

ومن خلال مقارنة العينات الثلاث تبين أن هناك اتفاقاً بين عينة الطلاب الراسبين والطلاب غير الراسبين الجدول (٢٤):

جدول (٢٤)

متوسطات أسباب الرسوب بالنسبة لعينات الدراسة الثلاثة

العوامل المسببة للرسوب	متوسطات عينة الطلاب الراسبين	متوسطات عينة الطلاب غير الراسبين	متوسطات العينة الإجمالية
صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,87	2,78	2,82
دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2,78	2,58	2,68
كثرة مقررات الإعداد العام.	2,84	2,47	2,58
كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.	2,64	2,47	2,55

لقد تبين أن نتائج دراسة هذا المحور احتلت المرتبة الثانية، وهذا يتطابق مع دراسة (الحليبي، الرياشي، 1994) حيث احتلت العوامل المرتبطة بالمقررات الدراسية المرتبة الثانية في إعاقتها للتحصيل في الرياضيات، وكان أكثر العوامل تأثيرًا في إعاقة التحصيل هو كثرة عدد المتعلمين في القاعة الدراسية بمتوسط قدره(2,37) في هذه الدراسة مقابل متوسط قدره(2,64) في الدراسة الحالية، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشهراني، الغنام، 1993) التي أكدت أهمية دور المقررات الدراسية في انخفاض التحصيل في مادة الفيزياء عند طلاب قسم الفيزياء بكلية التربية بجامعة أبها.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الراشد(2003) والتي أكدت على صعوبة مقررات الإعداد العام.

رابعاً: أسباب الرسوب المتعلقة بالاختبارات:

لقد هدف السؤال الرابع في الدراسة إلى تعرف أسباب الرسوب عند طلاب كلية المعلمين بمحافظة الرس بالنسبة لعينات الدراسة الثلاث العائدة إلى عوامل وأسباب تتعلق بالاختبارات حيث يتألف هذا المحور من سبعة عوامل.

تبين نتيجة التحليل الإحصائي أن محور الأسباب المتعلقة بالاختبارات قد احتل المرتبة الأولى انظر إلى الجدول (٢٥).

جدول (٢٥).

أنواع العينات	المتوسطات
عينة طلال الراسبين.	2,76
عينة الطلاب غير الراسبين.	2,65
العينة الإجمالية	2,69

تبين مما سبق أن أكثر الأسباب المؤدية إلى الرسوب عند عينة الطلاب الراسبين في مقرر ما n=112 هي على الشكل التالي:

العبارة	المتوسط
١- صعوبة أسئلة الاختبارات.	2,93
٢-اختبار الطالب في أكثر من مقرر في يوم واحد.	2,91
٣- عدم مراعات بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة الاختبار.	2,74
٤- عدم تناسب الزمن المخصص للاختبار.	2.70

أما بالنسبة للعينة التي ليس لديها رسوب فقد كانت أهم العوامل المؤدية للرسوب n=120 هي كما يلي:

العبارة	المتوسط
١-اختبار الطالب في أكثر من مقرر في اليوم الواحد.	2.85
٢- صعوبة أسئلة بعض الاختبار.	2.83
٣- عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المثرر والاختبار النهائي.	2.70
٤- عدم وجود فتران زمنية متباعدة بين الاختبارات النهائية.	2.95
٥- عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة الأسئلة.	2.63

أما فيما يتعلق بالعينة الكلية للطلاب الذين لديهم رسوب في مقررات وأقرانهم الذين ليس لديهم رسوب في مقررات فقد كانت نتائج المحور الرابع المتعلق بدراسة الأسباب المؤدية إلى الرسوب و المرتبطة بالاختبارات كما يلي:

جدول(٢٦)

محور الاختبارات	متوسطات عينة الطلاب الراسبين	متوسطات عينة الطلاب غير الراسبين	متوسطات العينة الكلية
1- اختبار الطالب في أكثر من مقرر باليوم.	2,90	2,8	2,85
2 - صعوبة أسئلة بعض الاختبارات.	2,93	2,75	2,84
3- عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر والاختبار النهائي.	2,68	2,73	2,70
4- عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات النهائي.	2,70	2,6	2,65
5- عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة أسئلة الاختبار.	2,74	2,53	2,63

يتبين لنا من خلال تحليل نتائج الدراسة الحالية والتي اعتبرت عامل عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات من أهم العوامل المؤثرة المسببة للرسوب وانخفاض التحصيل عند عينة الدراسة الإجمالية وهذا يتفق مع دراسة(الشهراني، الغنام 1993) والتي حددت عوامل انخفاض التحصيل المتعلق بالاختبارات والتقويم عند طلاب قسم الفيزياء بأبها ضمن العوامل الخمسة الأولى حيث احتل هذا العامل المرتبة الثالثة مقابل احتلاله المرتبة الرابعة في الدراسة الحالية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة محمود شبيب ومجدي رجب إسماعيل(2007) وحيث أكدت أن من ضمن أسباب الرسوب والتسرب صعوبة أسئلة الاختبارات في بعض المقررات وعدم تناسبها مع مستويات الطلاب.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المنصوري (1993) في التأكيد المشترك على عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات النهائية وعدم تنسيق أوقات الاختبارات.

خامساً- أسباب الرسوب المتعلقة بالمحاور الأربعة من وجهة نظر أساتذة كلية المعلمين بمحافظة الرس:

لقد تبين لنا نتيجة تطبيق الاستبانة على عينة من أساتذة الكلية من درجات علمية وتخصصات مختلفة ومن أقسام الكلية العلمية والأدبية على أن ترتيب المحاور الرئيسية لمحاور الاستبانة ملخصة في الجدول (٢٧).

جدول (٢٧)

رقم المحور	المحاور الرئيسة	المتوسط الحسابي	الترتيب
الثالث	أسباب متعلقة بالمقررات الدراسية.	2,54	1
الأول	أسباب متعلقة بالطالب.	2,47	2
الثاني	أسباب متعلقة بعضو هيئة التدريس.	2,40	3
الرابع	الأسباب المتعلقة بالاختبارات.	2,28	4

ولو قمنا بعملية مقارنة إحصائية بين متوسطات عينة الطلاب الإجمالية وعينة الأساتذة من حيث مقارنة المتوسطات والترتيب (انظر الجدول ٢٨).

جدول (٢٨)

رقم المحور	المحاور الرئيسة	عينة الطلاب n=232		عينة أساتذة الكلية n=48	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
الرابع	أسباب متعلقة بالاختبارات.	2,99	1	2,28	4
الثالث	أسباب متعلقة بالمقررات الدراسية.	2,52	2	2,54	1
الثاني	أسباب متعلقة بعضو هيئة التدريس.	2,50	3	2,40	3
الأول	أسباب متعلقة بالطالب.	2,29	4	2,47	2

حيث وجدنا النتيجة التالية: اعتبر الطلاب أن من أكثر العوامل المسؤولة عن رسوبهم هي أسباب تتعلق بالدرجة الأولى بالاختبارات، ثم المقررات الدراسية ثم الأسباب المتعلقة بعضو هيئة التدريس، ثم اعتبر الطلاب أن الأسباب المتعلقة بهم أنفسهم باعتبارها محور الدراسة الأول (المتعلقة بالطالب) أقل العوامل تأثيراً في رسوبهم.

وهذا يعني ببساطة أن الطلاب اعتبروا المحاور الثلاثة (المتعلقة بعضو هيئة التدريس، ونظام الاختبارات والتقويم وبالمقررات الدراسية) هي المسؤولة عن رسوبهم وانخفاض تحصيلهم انظر الجدول (٢٨).

وهذا يعني أن الطلاب يدافعون بشكل لاشعوري عن ذواتهم وتحميل مسئولية رسوبهم وانخفاض تحصيلهم لعوامل خارجية مما يؤكد لنا أن مستوى الضبط لدى طلابنا خارجي غير نابع من دواخلهم ومنطقهم وضميرهم المحاسب.

أما بالنسبة لعينة أساتذة الكلية فقد اعتبروا أن أهم أسباب رسوب الطلاب يعود بالدرجة الأولى إلى الأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية، وثانياً بالطلاب أنفسهم، وثالثاً بعضو هيئة التدريس، وأخيراً بالأسباب المتعلقة بطبيعة الاختبارات وهذا يعني ببساطة أن المدرسين حملوا الطلاب مسؤولية رسوبهم وانخفاض تحصيلهم لأنفسهم بمتوسط قدره (2,47).

وهذا يتوافق إلى حد الدهشة مع دراسة (الحليبي،الرياشي،1994)، انظر الجدول(٢٩).

جدول (٢٩)

يبين مقارنة متوسطات العوامل المسؤولة عن الرسوب من منظور أعضاء هيئة التدريس عند دراسة المصري- شايع، ودراسة الحليبي والرياشي

محاور الاستبانة	دراسة الحليبي، الرياشي		دراسة (المصري، الشايع)	
	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1 - العوامل المرتبطة بالمعلم وطريقة التدريس.	2,09	5	2,40	3
2- العوامل المرتبطة بالمتعلم.	2,48	2	2,47	2
3- العوامل المرتبطة بالمقررات الدراسية.	2,28	3	2,54	1
4- العوامل المرتبطة بالإرشاد الأكاديمي.	0,22	4	-	-
5- العوامل المتعلقة بالكلية.	3,00	1	-	-
6- العوامل المتعلقة بالاختبارات.	-	-	2,28	4
المتوسط الكلى	**2,42**			**2,42**

ولدى المقارنة في الجدول (٢٩) تبين لنا تطابق الدراستين في أن العوامل المؤدية إلى الرسوب والمتعلقة بالطالب والمتعلم تحتل المرتبة الثانية، وكما يلاحظ التطابق في المتوسط الإجمالي (2,42) في كلتا الدراستين.

أما بالنسبة لمحور الدراسة الأول والمتعلق بأخذ رأي أساتذة الكلية بأسباب رسوب الطلاب بالنسبة للأسباب المتعلقة بالطالب فقد تبين من نتيجة التحليل الإحصائي أن العوامل الستة الأكثر تأثيراً في حدوث الرسوب بالنسبة لهذا المحور ملخصة في الجدول التالي (٣٠).

جدول (٣٠)

	أسباب متعلقة بالطالب	المتوسط	الترتيب
1	كثرة غياب الطالب.	2,85	1
2	اعتماد بعض الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار فقط.	2,83	2
3	عدم جدية الطلاب في الدراسة.	2,79	3
4	عدم الانتباه والتركيز لدى بعض الطلاب في المحاضرات بسبب (الكلام،النوم،...).	2,73	4
5	تسجيل الطلاب في تخصص لايرغبونه	2,54	5
6	اعتماد الطالب على الملخصات وعدم الرجوع إلى الكتب والمراجع.	2,52	6

أما العوامل الستة الأكثر تأثيراً من منظور عينة الطلاب الإجمالية بالنسبة لمحور أسباب الرسوب المتعلقة بالطالب فكانت ملخصة في الجدول (٣١).

جدول (٣١)

	أسباب متعلقة بالطالب	المتوسط	الترتيب
1	الإرهاق الذهني والبدني نظراً لقدوم الطلاب من أماكن بعيدة.	2,67	1
2	اعتماد الطلاب على المذاكرة ليلة الاختبار.	2,63	2
3	ضعف الدافعية نحو التعلم.	2,41	3
4	عدم الانتباه والتركيز لدى بعض الطلاب في المحاضرات بسبب (الكلام والنوم،...).	2,40	4
5	كثرة غياب الطلاب.	2,34	5
6	تسجيل الطلاب في تخصص لا يرغبونه.	2,33	6

يتبين لنا من خلال مقارنة الجدولين (٣٢، ٣٣) أن هناك تطابقاً بين آراء الطلاب والأساتذة بنسبة 50% وهذا يتفق مع دراسة (الحليبي والرياشي، 1994) التي اعتبرت العوامل التالية من أكثر العوامل تأثيرا في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب والدارسين لمادة الرياضيات :عدم وجود الدافعية للتعلم وكثرة غياب الطلاب والدارسين، عدم تركيز الانتباه أثناء الشرح، كثرة عدد الساعات المسجلة وهي كلها عوامل أكدت أهميتها دراستنا الحالية.

أما بالنسبة لرأي المدرسين بالمحور الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في رسوب الطلاب فقد تبين من نتيجة التحليل الإحصائي أن العوامل الأربعة التي تؤثر أكثر في نتائج رسوب الطلاب بالنسبة لهذا المحور ملخصة في الجدول (٣٢).

جدول (٣٢)

	عينة المدرسين	عينة المدرسين		عينة الطلاب	
	عينة المدرسين	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1	عدم توجيه النصح من بعض الأساتذة للطلاب بالطرق الفعالة أثناء التحصيل والمذاكرة.	2,85	1	2,53	4
2	قيام بعض الأساتذة بتدريس مقررات في غير تخصصهم.	2,44	2	2,28	5
3	عدم اهتمام بعض الأساتذة بتفعيل الحوار والمناقشة أثناء المحاضرة.	2,38	3	2,60	2
4	عدم استخدام بعض الأساتذة للتقنيات الموجودة.	2,37	4	2,54	3
5	طرائق التدريس التي يتبعها الأساتذة غير فعالة.	2,23	5	2,76	1

أما بالنسبة لتعرف وجهة نظر أساتذة الكلية بالنسبة للمحور الثالث المتعلق بدراسة أسباب الرسوب بالنسبة للأسباب المتعلقة بالمقررات الدراسية فإنها ملخصة بالجدول التالي (٣٣).

جدول (٣٣)

	أسباب متعلقة بالمقررات الدراسية	عينة الأساتذة		عينة الطلاب	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1	تأخر بعض الطلاب في تسجيل المقررات في جداولهم.	2,96	1	2,13	6
2	كثرة مقررات الإعداد العام.	2,56	2	2,58	3
3	عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس بعض المقررات.	2,52	3	2,37	5
4	دراسة الطلاب لمقررات بعيدة عن تخصصهم.	2,44	4	2,68	2
5	كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.	2,42	5	2,55	4
6	صعوبة بعض المقررات الدراسية.	2,33	6	2,82	1

لقد تبين لنا من خلال هذه المقارنة وجود بعض التعارض بالنسبة لآراء الأساتذة و المدرسين.

لقد أعطى الطلاب المرتبة الأولى لصعوبة بعض المقررات الدراسية، في حين احتل عند المدرسين المرتبة السادسة والأخيرة، كما احتل عامل تأخر بعض الطلاب في تسجيل مقرراتهم المرتبة الأولى من منظور الأساتذة، فيما احتل عند الطلاب المرتبة السادسة والأخيرة، لكنهم اتفقوا في أهمية بعض العوامل (كثرة مقررات الإعداد العام، كثرة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة) انظر الجدول (٣٣).

وبرأينا هذه نتيجة منطقية وموضوعية؛ لأن كلاً منهم يحاول أن يلقي اللوم على الآخر ويحمله مسؤولية رسوبه.

أما بالنسبة لمعرفة رأي الأساتذة بأسباب الرسوب التي تعود إلى الاختبارات ومقارنتها مع عينة الطلاب الكلية بالنسبة لنفس المحور، فقد تبين لنا النتائج التالية الملخصة في الجدول (٣٤).

جدول (٣٤)

	الأسباب المتعلقة بالاختبارات	عينة الأساتذة		عينة الطلاب الكلية	
		المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1	اختبار الطالب أكثر من مقرر في اليوم الواحد.	2,40	1	2,85	1
2	عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة الأسئلة والاختبارات.	2,37	2	2,63	5
3	عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر والاختبار النهائي.	2,31	3	2,70	3
4	عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات.	2,21	4	2,65	4
5	إلزام الطالب بالنص الحرفي عند الإجابة على أسئلة الاختبار.	2,17	5	2,57	7
6	عدم تناسب الزمن المخصص مع طبيعة الأسئلة.	2,13	6	2,62	6
7	صعوبة أسئلة بعض الاختبارات.	1,92	7	2,84	2

لقد تبين من خلال تحليل متوسطات وترتيب عينة الأساتذة وعينة الطلاب الإجمالية أن هناك اتفاقاً بين العينتين في دور وأهمية بعض العوامل المسببة للرسوب منها(اختبار الطالب في أكثر من مقرر في اليوم الواحد: احتل المرتبة الثانية عند الأساتذة والمرتبة الأولى عند الطلاب، كما أن هناك تطابق كامل بالنسبة للعوامل التالية (عدم إعطاء فرصة كافية بين الانتهاء من المقرر

والاختبار النهائي، عدم وجود فترات زمنية متباعدة بين الاختبارات، عدم تناسب الزمن المخصص للإجابة على أسئلة الاختبار).

لكن تبين وجود تعارض واختلاف في أهمية عدم مراعاة بعض الأساتذة للمعايير العلمية في صياغة الأسئلة والاختبارات حيث احتل هذا العامل المرتبة الأولى عند عينة المدرسين والمرتبة الخامسة عند عينة الطلاب الإجمالية انظر الجدول (٣٤).

توصيات الدراسة:

١- توفير مصادر التعلم وتفعيل دور المكتبة والمعامل والمختبرات؛ لتسهيل عملية التعليم وربط ما هو نظري بما هو عملي.

٢- معظم الأساتذة بكليات المعلمين وكليات أخرى لا يحملون مؤهلا تربوياً بجانب تخصصهم العلمي، مما يضعف لديهم القدرة على نقل المعلومات أو تقويم الطلاب، لذلك نقترح إجراء دورات لأعضاء هيئة التدريس في التقويم والقياس على أن يكون الحضور إلزامياً للجميع.

٣- تتسم بعض المقررات بصعوبة محتواها، لذلك لابد من دراسة محتوياتها من قبل متخصصين وجعلها متناسبة مع مستويات الطلاب وقدراتهم.

٤- لابد من مراعاة ظروف الطلاب في بعض المقررات الدراسية أثناء وضع أسئلة الاختبارات بحيث يتم وضع أسئلة متناسبة مع الفروق الفردية والمستويات العلمية للطلاب بحيث يجد الطالب العادي بعض الأسئلة التي تثير لديه الرغبة في التفكير وكذلك ينطبق نفس الشيء على الطالب المتميز.

٥- إعادة النظر في مناهج المرحلة الثانوية وتطويرها بحيث تتناسب مع مناهج الدراسة في كليات المعلمين وغيرها من الكليات الجامعية.

٦- علاج مشكلة كثرة عدد الطلاب في المجموعات بحيث تكون تلك الأعداد قليلة، وخصوصاً في المقررات العلمية (الرياضيات، الفيزياء، البيولوجيا..).

٧- تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي في الكلية للتصدي للمشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلاب.

٨- نقترح قبل تخصيص الطلاب إلى المسارات المختلفة إجراء دراسة عامة كاملة لمقررات الإعداد العام، ثم توجيه الطالب إلى التخصص الذي يناسب ميوله واستعداداته.

المراجع

(١) الجابري نياف، وآخرون(2005). التعليم العام في المملكة ملاحقة للطلب المتزايد أم تضحية بالجودة، مجلة المعرفة، وزارة المعارف، عدد 125, روناء للإعلام المتخصص الرياض ص ص 74 -81.

(٢) الحازمي، فاطمة (1999). مشكلات طالبات الصف الثالث الثانوي ذوات التحصيل الدراسي المنخفض بمدينة جده، مجلة رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج ،العدد 76 ص ص 116-145.

(3) Davis J. E. & Jordan.W. J.(1994).The effects of school Context structure and experiences on African males In middle and high school ,Journal of Negro Education, VOL, 63,NO4 pp570-587.

(٤) ديرانيه، مجاهد(2004).مرة أخرى كيف نجحت اليابان، عدد 110 روناء للإعلام المتخصص، وزارة المعارف، الرياض، ص ص 102-105.

(٥) الراشد، إبراهيم(2003). العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم، مجلة كليات المعلمين، المجلد الثالث، العدد الأول، الرياض، ص ص-183 106.

(٦) السويهري، عبيد(2004). مكامن الخلل في العملية التربوية كتيب المجلة العربية، عدد، 91 الرياض.

(٧) شبيب، محمود؛ إسماعيل، مجدي(2007). حالات تسرب الطلاب في كلية المعلمين بمحافظة الرس، مجلة مركز البحوث في كلية المعلمين بالرس العدد (1)، ص ص 67-75.

(٨) فارس، شهاب(2002) التعليم في اليابان، مجلة المعرفة، روناء للإعلام المتخصص، وزارة المعارف، الرياض، عدد(84)، ص ص 12-21.

(٩) قاضي، صبحي(1987). العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العدد(22)، ص ص 69-108.

(١٠) القصير، إبراهيم(1989). الضعف الدراسي لدى طلاب الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في مدارس البنين التابعة لوزارة المعارف، الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم. الرياض.

(١١) الكحيمي، وجدان (1985). دراسة العلاقة بين القلق ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

(١٢) مارثي، فرجينيا (2004). التعليم العالي يتجاوز صناعة الصوف ويدفئ الميزانية بـ5 مليارات دولار سنوياً، مجلة المعرفة، روناء للإعلام المتخصص، وزارة المعارف، الرياض، عدد (114)، ص ص96 -98.

(١٣) الملق، محمد علي(1984). العلاقة بين علامات الثانوية العامة وعلامات الدراسة الجامعية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود عدد (1)، المجلد (11)، ص ص 173-191.

(١٤) منسي، حسن(2004). مشكلات الطلاب متدني التحصيل من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (17) العدد، (1)، ص ص 117-175.

(١٥) المنصوري، علي (1993). العوامل المؤثرة في تحصيل طلاب التخصص العلمي في المدارس الثانوية كما يقررها طلاب منطقة أبها التعليمية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، المجلد السادس، ص ص 131-157.